

تاج العروس من جواهر القاموس

حَذَّاءٌ مُدْ بِرَّةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ ... للماءِ في النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ
عَجَبٌ وَأُذُنٌ سَكَّاءٌ : صَغِيرَةٌ . وَيُقَالُ : كُلُّ سَكَّاءٍ تَبْيِضُ وَكُلُّ شَرْفَاءٍ
تَلْدُ فَالسَّكَّاءُ : التي لَا أُذُنَ لَهَا وَالشَّرَفَاءُ : التي لَهَا أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ
مَشْقُوفَةً وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِحَدِيٍّ أَسَكَّ أَي : مُصْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ
مَقْطُوعِيهِمَا . وَالسَّكَاكَةُ كَثَامَةٌ : الصَّغِيرُ الْأُذُنِ هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وفي
نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأُذُنَيْنِ وَأَنْشَدَ :
" يَا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدَافِي وَاسْجِ .
" سَكَاكَةُ سَفَنٌ سَفَانِجٍ سَفَانِجٍ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ أَسَكٌّ . وَالسَّكَاكَةُ : الْهَوَاءُ
الْمُلَاقِي عِنَانَ السَّمَاءِ وَقِيلَ : هُوَ الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ لِلشُّوَحِ
كَالسَّكَاكِ كَغُرَابٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَّ وَتُ فِي السَّكَاكِ وفي حَدِيثِ
الصَّيِّبَةِ الْمَفْقُودَةِ : قَالَتْ : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّ مَ بِي
فِي السُّكَاكِ . وَجَمْعُ السَّكَاكَةِ سَكَاكٌ كَذُؤَابَةٍ وَذَوَائِبَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ : ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَى الْأَجْوَاعَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ وَسَكَاكُ
الْهَوَاءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّكَاكَةُ : الْمُشْتَبِهَةُ بِرَأْيِهِ الَّذِي يُمَضِي
رَأْيَهُ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا وَلَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ وَالْجَمْعُ سَكَاكَاتٌ وَلَا
يُكْسَرُ . وَالسَّكَاكَةُ بِالْكَسْرِ : حَدِيدَةٌ مَذْقُوشَةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا يُضْرَبُ عَلَيْهَا
الدَّرَاهِمُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ
بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ أَرَادَ بِهَا الدَّرْهَمَ وَالْدَّرِينَارَ الْمَضْرُوبَيْنِ سَمَّى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِكَّةً ؛ لِأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّامَةِ لَهُ .
وَالسَّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّخِيلِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ وَمُهِرَةٌ مَأْمُورَةٌ الْمَأْمُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ
الْمُلَاقَاةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَأْمُورَةُ : الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ وَالنَّسْلُ . وَسَكَّةٌ
الْحَرَاثُ : حَدِيدَةٌ الْفَدَّانِ وَهِيَ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا
دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ
الْمَزَارِعِ مِنْ عَسْفِ السُّلْطَانِ وَإِجَابَهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُطَالَبَاتِ وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ
الذَّلِّ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْعِزُّ فِي نَوَاصِي النَّخِيلِ وَالذَّلُّ فِي أَذْنَابِ

البَقَرِ . وقد ذُكِرَت السِّكَّةُ في ثلاثةَ أَحَادِيثَ بثلاثةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .
ومن المَجَازِ : السِّكَّةُ : الطَّرِيقُ المُسْتَوِي من الأَزَقَّةِ سُمِّيَتْ لاصْطِفَافِ
الدُّورِ فيها على التَّشْبِيهِ بالسِّكَّةِ من الذَّخْلِ قال الشَّمَّاخُ :
حَنَنْتُ على سِكَّةِ السَّارِي تَجَاوَزُهَا ... حَمَامَةٌ من حَمَامٍ ذاتِ أَطْوَاقِ
والسِّكَّةِ بالكسرِ : الدِّينَارُ وبه فُسِّرَ قولُ الأعْشى السَّابِقِ . ويُقالُ :
ضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ سِكَاكًا بالكسرِ أي : صَفًّا واحدًا عن تَعْلَابٍ ويُقالُ
بالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ عن ابنِ الأَعرابي . ويقالُ : أَخَذَ الأَمْرَ وأَدْرَكَه بِسِكَّتِهِ
أي : في حِينِ إِمْكَانِهِ .

وسَكَاءُ كَزَبَاءَ : قال الرَّاغِي يَصِفُ إِبْرَاهِيمَ :
فلا رَدَّها رَبِّي إلى مَرْجٍ رَاهِطٍ ... ولا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَاءٍ في وَحْلٍ